

أهداف في الملعب وهزائم في الواقع □□□ الحكومة تلعب على تغييب وعي المصريين



الأحد 7 سبتمبر 2025 10:20 م

بينما تغرق مصر في أزماتها الاقتصادية وتراجع مكانتها الإقليمية، لا تجد الحكومة وسيلة للتغطية على هذا العجز سوى تصدير "انتصارات كروية" مؤقتة، وكأن الفوز في مباراة كرة قدم يمكن أن يعالج انهيار العملة أو يوقف بناء سد النهضة □ هذا الاستخدام المفرط للرياضة كأداة دعائية سياسية يكشف حالة الإفلاس التي وصلت إليها السلطة، حيث تُحوّل لحظات الفرح البسيطة للجماهير إلى مادة للتوظيف السياسي الرخيص □

ردود فعل ساخرة

هذا ما انعكس سريعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لم يتعامل كثير من المصريين مع الفوز على إثيوبيا باعتباره حدثاً رياضياً فقط، بل حوّله إلى مساحة للسخرية اللاذعة من الحكومة، معتبرين أن النظام يبحث عن أي إنجاز شكلي للتغطية على فشله في الملفات الجهرية □ وجاءت ردود الأفعال ممثلة بالتهكم والانتقاد، رافضة أن يُقدّم انتصار كروي بديلاً عن الانتصارات الحقيقية في السياسة والاقتصاد والمياه □

كتبت مُحبة غزة: "أنتم ربتم المباراة وهم أخذوا النيل!!! مبروك عليكم هذا الفوز العظيم □□□ ومبروك لمصر هذا الإنجاز الرائع □□□"
أنتم ربتم المباراة وهم أخذوا النيل!!! مبروك عليكم هذا الفوز العظيم □□□ ومبروك لمصر هذا الإنجاز الرائع □□□

— محبة غزة (@lehis_saida September 5, 2025)

وسخرت مروة: "طيب ما تلعبوا مباراة كمان تفتحوا المعبر وتخلصونا من الكيان الصهيوني، وكمان مباراة تقوموا فيها بالاقتصاد، ومباراة تنهضوا بالصحة، ومباراة للتعليم □□ غسل عقول لأبعد حد".

طيب ما تلعبوا مباراه كمان تفتحوا المعبر و تخلصونا من إسرائيل و كمان مباراة تقوموا فيها بالاقتصاد و مباراة تنهضوا بالصحة و مباراه للتعليم □□ غسل عقول لأبعد حد ☺

— MA kka kh (@marwa_elkhalidi September 6, 2025)

وأشار محمد سلامة: "انتصارات وهمية لتخدير الشعب"

انتصارات وهمية لتخدير الشعب

— Mohamad Salama (@Mohamad35676718 September 6, 2025)

وتهكم عبدالله محمود: "الحمد لله حقوق مصر رجعت قلبي كان حاسس إن حقنا هيرجع في يوم من الأيام أصل ربنا مبيرضاش بالظلم عقبال ما نلعب السعودية "

الحمد لله حقوق مصر رجعت

قلبي كان حاسس إن حقنا هيرجع في يوم من الأيام

أصل ربنا مبيرضاش بالظلم

عقبال ما نلعب السعودية □□ ☺

— Abdullah Mahmoud (@Abdullah_M_DSV September 5, 2025)

استطرد أبو موكا: "حاجة حزن وخيبة ثقيلة... الصبر من عندك يارب"

حاجة حزن وخيبة ثقيلة .. الصبر من عندك يارب
AbuMocha (@AyHelw) [September 6, 2025](#)

وقال حساب Sofgesh : "مصر جابت جون"

مصر جابت جون
Sofgesh (@ZOROFY) [September 5, 2025](#)

أضاف محمد الهلالي: "يا خيبتنا الثقيلة والله العظيم"

ياخيبتنا الثقيلة والله العظيم
M.elhelali (@ElhelaliM) [September 5, 2025](#)

نوه جورج: "بيأكلوا الشعب الأونطة... الاختيار 4 هيهدوا السد، وفي المباراة هدوا السد، وحش، والبهائم بتاكل"

بيأكلوا الشعب الاونطة
الاختيار 4 هيهدوا السد
و في المباراة هدوا السد
و حش
و البهائم بتاكل
gourg (@gourggoun1976) [September 5, 2025](#)

مواقف وتحليلات سياسية

من جانبهم، لم يفوّت محللون معارضون الفرصة للتعليق على هذا المشهد... فقد اعتبر عمرو حمزاوي أن النظام "يُغرق المصريين في إنجازات وهمية لصرف النظر عن أزمات الداخل".
بينما رأى حازم عبد العظيم أن "الاعتماد على كرة القدم لتسكين الغضب الشعبي لا يمكن أن يخفي الكارثة الحقيقية في ملف سد النهضة".
أما الباحث عمار علي حسن، فأكد أن "تسييس الرياضة بهذا الشكل يعكس مأزق السلطة التي لم تعد تملك ما تقدمه سوى شعارات جوفاء".
في حين أشار سيف الدين عبد الفتاح إلى أن "التعامل مع مباراة كرة قدم كمعركة وجودية يفضح خواء الخطاب الرسمي الذي يتهرب من مواجهة الواقع".

خاتمة

وفي النهاية، فبينما يواصل المسؤولون الترويج لفوز كروي عابر، يسخر الشارع المصري بذكاء مرير: إذا كانت مباراة تكفي لإسقاط السد، فلماذا لا نلعب مباراة أخرى لتحرير المعابر؟ وثالثة لإصلاح الاقتصاد؟ ورابعة لعلاج الصحة؟ وخامسة لتطوير التعليم؟
هكذا تتحول كرة القدم في ظل هذا النظام من رياضة شعبية إلى "حل سحري" لكل أزمات الوطن... فقط على الورق، وعلى لسان المعلقين.